

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات - 00:00:00

ملى الارض وملى ما شئت من شىء بعد. اما بعد فهذا المجلس الحادي عشر في تدارس في كتاب الايمان صحيح الامام البخاري نعم سم بالله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:24

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال رحمه الله باب ظلم دون ظلم قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال وحدثني بشر. قال حدثنا محمد عن شعبة - 00:00:45

عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما لم يظلم فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم - 00:01:12

هذا التبويب هو تكرار ما جاء في ضمن البابين قبل الذي قبله وهو تأكيد على رده على المعيدية من الخوارج والمعتزلة بان الظلم ليس شىء واحد ان الظلم ليس شىء واحد وانما هي دركات - 00:01:40

منه الظلم الاكبر وهو الفسق الاكبر وهو الكفر الاكبر وهو النفاق الاكبر الشرك الاكبر في حكمه ومنه الظلم الذي دون ذلك وهذا يجعله في كبائر الذنوب ومن جملة الاثام التي لا يكفر صاحبها - 00:02:04

والظلم دون الظلم كما ان الكفر دون الكفر فمنه الظلم الاكبر والظلم الاصغر والشرك الاكبر والشرك الاصغر الكفر الاكبر والكفر الاصغر والنفاق الاكبر الاعتقاد والنفاق الاصغر العملي ثم ذكر فيه حديث - 00:02:30

قال حدثنا عبد الوارث ابن قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة حاء اي تحويل من سند الى اخر لان المدار على شعبة وابن الحجاج. وحدثني بشر قال اخبرنا محمد قال حدثنا - 00:02:52

لعبة عن سليمان عن ابراهيم وهو ابن علقمة من من اه النخاعيين ابراهيم ابن علقمة ابوه علقمة ابن وعمة الاسود ابن قيس وهما من كبار اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:13

عن عبد الله اذا جاء الحديث بالاسناد عن عبدالله فالمنصرف اليه هو ابن مسعود ابو عبد الله بن مسعود تمييزا عن العبادلة الاربعة الصغار من الصحابة من هم العبادلة الصغار الاربعة؟ وما فيهم صغير - 00:03:41

ابن عمر ابو عبد الله ابن عمرو ابن العاص عبد الله بن عباس الرابع عندي انا يقول ابشر باللي عندي كذلك في ترتيب سنيهم عبدالله بن عمرو ام عبد الله - 00:04:02

ابن عمر ثم عبد الله ابن عباس ثم عبد الله بن الزبير وهو اول مولود للمهاجرين في المدينة هؤلاء العبادلة الرابع يقال لهم العبادلة الاربعة من من الصحابة الصغار في سنهم - 00:04:27

اما عبد الله بن مسعود فغالبا يبههم عن عبد الله عن النبي عليه الصلاة والسلام ويعرف بالرواة عنه فاذا روى عنه النخعيون كبارهم علقمة ابن قيس والاسود او من دونهم كبارهم ابن علقمة - 00:04:49

فهؤلاء النخاعيون اختصوا ابن مسعود فرووا عنه العلم عن عبد الله رضي الله عنه وهو عبد الله بن مسعود بن غافل ابن حبيب الهزلي

راعي الغنم رضي الله عنه من سابقة الصحابة - 00:05:09

من سابقة المهاجرين ومن علمائهم فقهاءهم الوحي والتنزيل هذا لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:05:30

عظمت على الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ابن مسعود فقالوا يا رسول الله نزلت والله قاصمة الظهر واينا لم يلبس ايمانه بظلم وقال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه - 00:05:55

تذهبون اليه اي تعتقدونه انه ما قاله العبد الصالح واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم ودلت الاية على تفريق بين ظلم وظلم - 00:06:14

الظلم العظيم بان الدالة على العهدة هو الظلم الاكبر كما ان الفسق فاولئك هم الفاسقون الفسق الاكبر لهذا قال الله جل وعلا في آيات الحكم بغير ما انزل في سورة - 00:06:36

المائدة في ربع واحد ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ولايتين بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:06:54

الفسق والكفر والظلم الاطلاق هو الاكبر اذ الاصل ان الحكم بغير ما انزل الله هو الكفر الاكبر لكن يأتي فيه حالات مستثناة وهي ان يكون الكفر اصغر والظلم اصغر والفسق اصغر - 00:07:12

على ما سيأتي ان شاء الله في موضعه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ظنه الصحابة انه الظلم الاكبر فنزلت ما فيها تخفيف لهم وتمييز بين هذه الدالة التي قد تشبهه على غيرهم - 00:07:36

فانها اشتبهت عليهم ظنوا ان هذا الظلم هو الظلم الاكبر فنزل البيان والايضاح من ربنا جل وعلا على لسان نبيه صلى الله عليه ليس الظلم الذي تذهبون اليه اي تظنون - 00:07:59

انما معنى الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بكفر وشرك اكبر لان الله قال عن لقمان في سورة لقمان اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:08:18

ان الشرك لظلم عظيم. اذا الظلم الاكبر هو الشرك والكفر الاكبر المخرج من الملة وما دونه متردد بين الكبائر وبين الصغائر بحسبه يقسم العلماء الظلم الى ثلاثة اقسام ظلم العبد ربه - 00:08:34

بان يصرف حق الله بان يصرف حق الله لغيره ظلم ربه الله المستحق للتوحيد والعبادة صرفها لغيره قول الله جل وعلا في اول العام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:08:54

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره ولا يعارض هذا قوله جل وعلا وما ظلمونا اي لا يقدر على ظلمنا لانهم اضعف واحقر - 00:09:16

من ان يتغلبوا علينا ويظلمونا لكن كانوا انفسهم يظلمون ظلم العبد غيره بانواع الظلم صغيره وكبيره الاعتداء في اخذ المال بالغيبة التي هي للاسف ضاعت اهل هذا الزمان في مجالسهم - 00:09:35

والسنتهم لا يكاد يسلم الا من سلمه الله من ظلم العبد غيره وظلم العبد نفسه بان يوبقها بتخلفه عن فرائض الله او بانتهاكه محرماته الله العفو والعافية والظلم الاكبر كما - 00:09:57

هو الشرك وهو كل ما ناقض الايمان في اصله ظلم اكبر ظلم فيه العبد نفسه وظلم ربه بان صرف حقه لغيره اذا الظلم ظلمان اكبر واصغر ظلم دون ظلم والشرك شركان اكبر واصغر - 00:10:23

والكفر كفران اكبر واصغر. ولكل منهما حكمه ففيها رد على الوعيدية الذين جعلوا الظلم شيئا واحدا والكفر شيئا واحدا فاخرج صاحبه من الملة ورد على المرجعية الذين لم يجعلوا الايمان - 00:10:44

يؤثر فيه الظلم او المعصية او الكبيرة نعم قال رحمه الله باب علامة المنافق قال حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل - 00:11:02

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان نعم قال حدثنا قبيصة ابن عقبة - [00:11:28](#)

قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كان - [00:11:50](#)

فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. تابعه شعبة عين هذا التبويب كسابقه كما ان الظلم دون ظلم والكفر دون كفر كذلك النفاق - [00:12:10](#)

ان النفاق منه النفاق الاكبر يسمى عند العلماء بالنفاق الاعتقادي بان مداره ومناطه على الاعتقاد وهو اظهار الاسلام وابطان ما يضاذه من مظاهره حب الكفار وانتصارهم وحب انهزام المسلمين وانقهارهم - [00:12:39](#)

هذا من النفاق الاكبر ومنه خصال تؤدي اليه وهي النفاق العملي يسمى بالنفاق الاصغر فهذه الاصول العظيمة الكفر منه اكبر واصغر والشرك كذلك من هو اكبر واصغر والظلم منه اكبر واصغر والفسق منه اكبر واصغر والنفاق كذلك منه اكبر وهو الاعتقاد - [00:13:03](#)

منه اصغر ولكل منهما حكمه فالاكبر يخرج من الملة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا واما النفاق العملي وهو الاصغر فبحسده وجماعها في هذه الخمس التي دل عليها حديث - [00:13:31](#)

ابي هريرة حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم واصل الحديثين في الصحيحين واهل السنن عليها روايات حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي ساقه اولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:52](#)

اية المنافق ثلاث اية يعني علامة وخصلة ثلاث والاعداد تأتي في الشريعة على ضربين الاكثر عدد يراد منه التكفير لا حقيقة المعدود وهذا المعبر عنه عند العلماء علماء الاصول وغيرهم بان العدد لا مفهوم له - [00:14:13](#)

وهي اكثر موارد الاعداد في الشريعة من هذا الضرب يأتي العدد لبيان الكثرة اغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم مرة فلن يغفر الله لهم لو زاد النبي واستغفر لهم مئة يغفر لهم - [00:14:36](#)

ها لا يغفر للمنافقين لو استغفر لهم مليون مرة يغفر لهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة استغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم - [00:14:55](#)

وقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة يعني مرات كثيرة ليس العدد محصورا لها مفهوم وهكذا اكثر الاعداد على هذا النحو في الصحيحين كما سبق في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:11](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بطلع وسبعون شعبة في رواية بضع وستون شعبة لا تظن ان هذا تخالف وتناقض بين الحديثين لا وانما بيان كثرة وتنوع وتعدد - [00:15:29](#)

قال الايمان وتأتي اعداد وهي الاقل بالادلة الشرعية يراد منها المعدود وضابطها كما قالوا اذا ذكر العدد ثم عدد بعده المعدود بني الاسلام على خمس ثم عددها اذا اركان الاسلام كم هي - [00:15:46](#)

خمس ولا ست امس ولا يقول قائل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن سادس تعقب للنبي الذي قال بني الاسلام على خمس اية المنافق ثلاث هنا عددها في هذا الحديث - [00:16:12](#)

اية المنافق ثلاث العدد ها هنا مراد ما المراد منه البيان المعدود لانه عددها بعد قوله بالعدد ثلاث ثم عددها اربع ثم عددها كما يأتي في حديث ابن عبد الله ابن عمرو - [00:16:28](#)

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا الكذب علامة النفاق وايته وش يصير محرم ولا مباح يكون محرما واعظم الكذب ان تكذب على الله وهو النفاق الاعتقادي الاصل في الكذب انه محرم - [00:16:45](#)

وانما جاز منه ما خرج استثناء كان يكذب الزوج على زوجته للاصلاح. وهي عليه انت احسن الناس واجمل الناس لا تقول القوم هجوا والحقكم من شينها الاصلاح انت الرجل وانت الفحل لو كان طريبل - [00:17:09](#)

الاصلاح هذا مباح والكذب للاصلاح ذات البين من كان متخاصمين تقول فلان يمدحك ويثني عليك يذكرك بالخير وان لم يأتيك بطارئ

او تكلم عليه لازالة سخائم الصدور الثالث الكذب في الحرب - [00:17:32](#)

ان الحرب خدعة كما جاء في حديث نعيم ابن مسعود لما كان من اعظم اسباب افشال الحج بالاحزاب الاربعة على النبي صلى الله

عليه وسلم وعلى المؤمنين من المتحزبون الاربعة - [00:17:56](#)

في غزوة الاحزاب بابا الا انت للي جنبك ها من هم ها قريش واليهود والمنافقون والكفار طيب قريش ما هو بكفار ها من هم قطفان

ايه تهامة ما لهم دخل مساكين - [00:18:14](#)

تهامة ها يا اخواني المتحزبون الاربعة قريش واحلافها من بني بكر وثقيف واحلى سها وغطفان وبنا قريظة من اليهود لان بني بني

قريظة اجلوا من المدينة بعد بعد احد اجلوا بعد - [00:19:02](#)

بدر وكان نعيم ابن حما ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه كذب بينهم وكذب عليهم مستأذنا بذلك النبي عليه الصلاة والسلام فاذن له

وكان في هذا افشال لهم وابطال لتحزبهم - [00:19:35](#)

سلط الله عليهم بعد ذلك عذابه وبأسه بعدما المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا كما تقرأونه في آيات سورة الاحزاب في حديث عبدالله بن

عمرو الذي رواه البخاري من طريق قبيصة بسنده - [00:19:59](#)

قال قال النبي عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اربع يعني اربع

خصال والعدد ها هنا له مفهوم - [00:20:18](#)

ومراد منه العدد لانه ذكر بعده المعدودات الاربعة كان منكن فيه اي اجتمعن فيه كان منافقا خالصا هذه الجملة كان منافقا خالصا

اشكلت على بعض الناس اجاب عنها الحافظ ابن رجب جوابا بديعا - [00:20:34](#)

هذا لا تكاد تجتمع الاربعة على جهة الاستمرار الا في منافق مغموس قد تجتمع في حال ثم يتوب ويرجع منها والتائب من الذنب مهما

كان الذنب كمن لا ذنب له - [00:20:59](#)

اما تجتمع فيه الاربعة وتستمر فيه فهذا علامة المنافق الخالص المنافق النفاق الاعتقادي وذكر اكثر الشراح مسألة

اخرى ان هذه الاربعة اذا اجتمعت قاربت صاحبها من النفاق الاكبر النفاق الاعتقادي - [00:21:16](#)

اجتماعها فيه واستمرارها عليه وارى ان القولين بينهما عموم وخصوص وقول الجمهور انها تجتمع في الشخص سيكون منافقا دون

النفاق الاعتقادي لكن اذا استمر بلغت به الاعتقاد فهي على جهة الوعيد - [00:21:39](#)

ومنهج السلف الصالح في ادلة الوعيد انها تبقى على عمومها وعلى اجمالها لا تفسر لا تفسر لان في تفسيرها ايها وايهان في هذا

الوعيد تخفه النفوس الضعيفة وقلة العلم وهذا المنهج - [00:22:04](#)

عظم عند السلف ودرج عليه العلماء وقل عند الخلف المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب طرق مطرق السلف في هذا في تبويباته في

كتاب التوحيد فانه ذكر في الباب الخامس منه - [00:22:27](#)

باب الخوف من الشرك واطلق الخوف من الاكبر ولا من الاصغر من كليهما اما اذا خفت الاكبر ولم تلق العناية بالاصغر استهنت به

فطرقك وجراك وجراك الى الاكبر ولهذا مذهب السلف مذهب متين - [00:22:45](#)

مذهب السلف رحمهم الله مذهب متين الصيانة والوقاية لعقيدتك ولاعمالك اربع من كن فيه اي من اجتمعن فيه كان منافقا خالصا

ومن كانت فيه خصلة منهن من هذي الاربعة كانت فيه خصة من النفاق حتى يدعها - [00:23:09](#)

اذا فيه النفاق انه قد يترك ويودع وقد يأمن منه الانسان فيسري اليه وهو لا يشعر فمن ترك النفاق الاعتقادي ما حصل من بعض

المنافقين في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:34](#)

ومنهم مخشي بن حمير الذي قدم عليه صلى الله عليه وسلم في تبوك قال يا رسول الله قعد بي اسمي مخشي واسم ابي حمير من

اسمي شين الثرفية لهذا قال ابن القيم رحمه الله في التحفة وفي الهدى ان الاسماء - [00:23:53](#)

قوالب المعاني ودالة عليها فهل لي من توبة يا رسول الله قال ومن يحول بينك وبين التوبة فتاب رضي الله عنه توبة نحسب انه

صدق فيها ودعا ربه ان يقتل في سبيل الله ولا يدري عنه - [00:24:15](#)

وقتل في حروب اليمامة في حروب الردة كانت في غزة من النفاق حتى يدعها. اذا وصف النفاق ليس وصف ملازم الا بملازمة داعيه وموجبه اعتقاديا او عمليا والعمل يشمل عمل - [00:24:35](#)

الجوارح وعمل اه القلب اذا حدث كذب يكذب في حديثه والكذب في الحديث مبناه على ترصد له في القلب ينوي الكذب واذا وعد اخلف لا يلقي للوعد قيمة يخلف واعظم اخلاف الوعد ان يوعد الله ويعاهده فيخلف - [00:24:55](#)

في اية براءة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون هذا اعظم الخلف واشنع ان تعاهد الله في نيتك - [00:25:19](#)

وفي قلبك وفي لسانك وتغفر ولا تفي واذا عاهد واذا اؤتمن خان اذا قلد الامانة خانها واعظم الخيانة انك اؤتمنت على الشريعة على عبودية الله وتوحيده تخونها بالرياء هذا الخيانة الكبرى - [00:25:39](#)

او ما دونه من جنس الكبائر وجنس المعاصي هذه الخيانة التي دون ذلك لانها توبق صاحبها الكبيرة وبالذنب واذا عاصم فجر يفجر في الخصومة والفجور في الخصومة لها صور وهي مراحل - [00:26:08](#)

منها ان يحلف بالله اليمين الكاذبة هذا من الفجور في الخصومة منها ان يأخذ حقه ويزداد يزيد في واخذ حقه هذا فجور منها ان يستطيل على خصمه مثلا خصمك سبك يا حمار - [00:26:34](#)

يقول يا خسيس يا حمار يا خنزير يا ابن الكلب انت فجرت الان في الخصومة سببته وجدت في سبك سببت اباه وربما قبيلته ربما عشيرته هذا من الفجور في الخصوم - [00:26:55](#)

كونها في المنافقين لمن غمست قلوبهم عليه من الحقد والبغض والشنآن ومن ذلك بغض اهل الايمان ففي الحديث برواياته بيان خصال النفاق العملي التي لا تكاد تجتمع الا من استحکم النفاق على قلبه اذا كان على جهة الدوام - [00:27:13](#)

وهذا رد كما سبق على الوعيدية من الخوارج اولا والمعتزلة ثانيا الذين جعلوا النفاق والكفر والظلم شيئا واحدا بل جعلوا الذنب اذا وقع ذهب معه كل الايمان فان الايمان عندهم شيء واحد اذا ذهب بعضه ذهب باقيه - [00:27:37](#)

وهو رد اخر على المرجئة الذين قالوا لا يظر مع الايمان ذنب وهم بهذا يكذبون نبيا عليه الصلاة والسلام لما جعل هذه علامات وخصال من قامت به قام به النفاق العملي - [00:27:56](#)

نعم قال رحمه الله باب قيام ليلة القدر من الايمان. هذا باب شريف يوافقه هذا الزمان الفاضل هذه نسائم رمضان قد هبت عليكم وهذه تباشيره قد اقبلت اليكم وان اعظم ما يستقبل به المؤمن - [00:28:13](#)

رمضان ونية صالحة صادقة وعزم اكيد يعلمه الله من قلب عبده في هذا الشهر ومن ذلك ايضا اغتباط المؤمن وفرحه وسروره بهذا الضيف القادم الان لقدم عليك ضيف تحبه وتحب الجلوس معه وتأنس به - [00:28:40](#)

انشرحت لهذا قلوبكم واتسعت صدوركم وانستم به هذا رمضان عند اهل الايمان بهذه المثابة واعظم نعم باب قيام ليلة القدر نعم قال حدثنا ابو الايمان. اعد الترجمة بعد التبويب والترجمة - [00:29:05](#)

قال رحمه الله باب قيام ليلة القدر من الايمان قال حدثنا ابو الايمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - [00:29:27](#)

دم من ذنبه باب قيام ليلة القدر من الايمان القيام عمل مبناه على النية اجتمع في هذه العبادة نية القلب وعمل الجوارح اللسان فيما يدعو به الجوارح الاخرى في قيامها وركوعا وسجودا وقياما وجلوسا - [00:29:53](#)

ورفعا الايدي الى الله بالابتهاال القيام قيامة القدر من الايمان لانها اعمال وهذا التبويب رد على اهل الارزاء الذين اخرجوا العمل عن الايمان وقد اجمع السلف الصالح على مقتضى الدالة ان العمل من الايمان - [00:30:21](#)

والعمل متفاوت فمنه ركن من اركان الايمان ومنه شرط من شروطها الصلاة من شروطها استقبال القبلة وستر العورة والوضوء هذا من شروطها وهي اعمال ومنها شرط بصحة الايمان ومنها شرط لكمالها الواجب - [00:30:44](#)

ومنها شرط لكمالها المستحب فان اماطة الاذى عن الطريق من الايمان وهو عمل مستحب فمن اماط الاذى اتيب ومن لم يمتطه لم يؤزر

الا ان يتحقق اذية العباد به فيكون عندئذ اثما بذلك - [00:31:11](#)

وفيه ان العمل من الايمان على مراتب العمل. وهذا رد على اهل الارجاء الذين اطبقوا على اخراج العمل عن الايمان مرجئة الفقهاء

اخرجوا العمل عن مسماه وعن حده ولم يخرجوه عن حقيقته واثره - [00:31:34](#)

لهذا اعظم المذاهب الاربعة ترتيبا للعقوبات الدنيوية والجزاءات الاخرية على ترك العمل الحنفية مرجئة الفقهاء ولهذا قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في غير موضع في الايمان الكبير وفي الاوسط وفي الكيلانية - [00:31:56](#)

واكثر الخلاف مع مرجئة الفقهاء خلاف لفظي قال اكثر ما قال كل اكثره خلاف لفظي لانهم يرتبون العقوبات والجزاءات الدنيوية والاخرية على ترك العمل ما الخطأ الذي وقع فيه؟ اخرجوا العمل عن مسمى الايمان اي عن حده وتعريفه - [00:32:23](#)

الامام البخاري رحمه الله كما قلنا يتفنن في قطع الحديث بتقطيعه الاحاديث يبوب عليها. الباب وشو هنا باب قيامة القدر من الايمان

اورد فيه جزءا من حديث ابي هريرة وسيرد بواقيه - [00:32:45](#)

لكن من تفننه الذي تفرد به لا يسوق الرواية من طريق واحد فليتفنن يسوقها من وجوه اخرى وذكر الحديث ها هنا من طريق ابي

اليمان بسنده عن عن ابي الزناد عن الاعرج - [00:33:06](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حديث

في رواياته عن ابي هريرة من قام - [00:33:24](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. والصيام - [00:33:44](#)

والقيام كلها اعمال اعمال بدنية مبناها على الاعتقاد من صام حمية ما هو بايمان ليس له الجزاء الاخروي ليس له الا ما اراد من قام

رياء ليس له حتى يكون قيامه وصيامه ايمانا اي عبودية لله - [00:34:00](#)

تعدى القيام والصيام من الايمان واحتسابا يحتسب اجر صيامه وثواب قيامه على ربه جل وعلا ليلة القدر ذكر بعض اهل العلم انها

ليلة النصف من شعبان وهذا القول مرجوح وان نصره من نصره من بعض الافاضل من العلماء - [00:34:27](#)

لكنه مرجوح فان ليلة القدر على الصحيح هي الليلة الفاضلة الشريفة الواقعة في العشر الاخير من رمضان كما قال جل وعلا في اول

الدخان بسم الله الرحمن الرحيم امين والكتاب المبين - [00:34:52](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرقوا كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك وهذه الليلة هي

ليلة القدر المنوه عنها في هذه السورة - [00:35:09](#)

المسماة باسمها بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه ليلة القدر وهي معنى خاص على عموم قول الله جل وعلا في اية الصيام في

البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:35:28](#)

انزال القرآن فيه وهذه الليلة ليلة فاضلة هي اشرف ليالي العام ولاجلها شرفت العشر الاخير من رمضان وصارت افضل من العام على

الاطلاق لان ليلة القدر مستقرة فيها وهي على راجح اقوال العلماء ليلة متنقلة في العشر - [00:35:45](#)

غير ثابتة تكون في الاوتار وهي اكد كما قد تكون في الاشفاع والايام العشر من ذي الحجة الاولى ايام العشر الاولى هي افضل ايام

العام قيامها ايمانا واحتسابا بهذين القيدتين. ايمانا اي عبودية لله وتوحيدا - [00:36:10](#)

واحتسابا يرجو ثواب قيامه كما يرجو ثواب صيامه من ربه لا ليمدحه المادح او يتقي بها مذمة الذام وهذا يخرجنا عن من يصوم

ويقوم عادة او يصوم ويقوم حمية او يصوم ويقوم لان لا يلام - [00:36:32](#)

ويؤاخذ او يصوم ويقوم لاجل الدنيا. راتب او رتبة فهذا يقدر في قيامه ايه وصيامه ايمانا واحتسابا وهو رد على اهل الارجاء ولهذا

مما تستقبل به ايها الموفق وايها الموفقة رمضان - [00:36:58](#)

وما بيننا وبينه الا ليال معدودة. قد تكون تسع وقد تكون مما تستقبله به هذه النية صادقة الخالصة يعلمها الله من قلبك انك تصوم

وتقوم وتبذل فيه تتعبد به ربك - [00:37:22](#)

وتجدره له من العبادات ان الله عز وجل امرك بهذا واثابك عليه ان صدقت معه وهذه الخبيثة والخلة التي تكون في قلبك بينك وبين ربك لا يعلمها الا هو منك - [00:37:49](#)

ان الله يشيبك عليها اعظم الثواب اذا حققتها ونقيتها واخلصتها الله سبحانه وتعالى دون ما نعم قال رحمه الله باب الجهاد من الايمان قال حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا - [00:38:10](#)

نعم حرمي قال حدثنا اليكم. قال حدثنا حرمي بن حص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير. حدثنا عمارة نعم حدثنا عمر بن جرير - [00:38:38](#)

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي. ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة. ان ارجعه - [00:39:01](#)

احسن الله اليكم. ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة. ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولو وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم - [00:39:22](#)

ثم احيا ثم اقتل هذا تبويب عظيم هو كسابقة بوبه الامام البخاري بقوله باب الجهاد من الايمان الجهاد عبادة عملية قلبية والعبادات اذا نظرنا اليها من هذه الحيثية فقد تكون عبادة قلبية - [00:39:42](#)

وهي مدار الصلاح والنجاح والفلاح الاخلاص عبادة قلبية واليقين والرجاء والخشية والخوف الاستعانة والتوكل كلها عبادات قلبية وقد تكون العبادة قلبية عملية. كالصوم والزكاة والجهاد قلبية بالنية وعملية بما يبذله - [00:40:09](#)

في عمله ولهذا الصوم حقيقته تروك وهذا الترك ان لم يكن على نية فانه لا ينفع عبادة يترك الطعام والجماع والمفطرات طاعة لله فهو عبادة قلبية هذا عملية والجهاد مثله كما يأتي بالحديث - [00:40:42](#)

ومن العبادات ما هي عبادة قلبية قولية عملية وبها شرفت هذه العبادة على غيرها ان الله مايز بين العبادات كما بايز بين العباد كما مايز وفاضل بين الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:41:06](#)

ما العبادة التي هي قلبية وقولية وعملية عمود الدين الصلاة فلا تصح الا بنية ومن اركانها الخشوع والطمأنينة والقول فيها تكبيرات وفي قراءة الفاتحة لا صلاة الا بها والعمل فان الصلاة مجموع عملها اربعة. قيام وقعود وركوع - [00:41:25](#)

قالوا ومثلها او يقاربها ما هو مثلها من كل ويقاربها الحج ففيها هذه العبادات القلبية بالنية ولهذا الاحرام ركن في الحج وركن في ايش ما الاحرام نية الدخول في النسك - [00:41:57](#)

وكذلك الافعال من طواف وسعي ووقوف وحلق ورمي وكذلك الاقوال فان الحج مشتمل على هذه الاقوال نعم قالوا يصح الحج ولو لم ينطق بكلمة صحة لكنه دون الاكمل والاولى هذا الجهاد - [00:42:23](#)

قام على النية مع العمل. ففيه رد على المرجعية الذين اخرجوا العمل عن الجهاد. حدثنا حرمي قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال اخبرنا ابو زرعة ابن عمر قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه - [00:42:56](#)

حديث عمارة عن ابي زرع عن ابي هريرة تكرر في اسانيده في البخاري ومنها الحديث الذي ختم به الامام البخاري كتاب التوحيد وهو خاتمة الصحيح كم كتابا في صحيح البخاري يا اخواني - [00:43:16](#)

ها كم كتاب الابواب منت بعادها عطنا الكتب الحين اه زادت عقبك يا بعد حيي ها كم كتابا في البخاري ها ها يا اخوان وين طلاب العلم ها كم كتب البخاري جامع الصحيح من كتاب - [00:43:36](#)

الحين سمعت يلا عطنا اللي عندك لا تعذر بعدد ما السماع اشتمل الجامع الصحيح على مئة وتسعة وخمسين كتابا اخرها كتاب التوحيد كما ان اولها كتاب بدء الوحي ختم البخاري - [00:44:13](#)

كتاب التوحيد الذي هو خاتمة الصحيح في حديث ابي هريرة من رواية عمارة عن ابي زرعة ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:44:34](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في هذا السياق يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال

النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في - 00:44:51

سبيله لا يخرجهم الا ايمان بي او تصديق برسلي انتبهوا لهذا المعنى لان النية مطية وهي محل الاولوية في هذه العبادات فيها في

المحل العالي لانها المدار والمحرك انتدب الله يعني - 00:45:10

رغب وحث تضاعف المثوبة انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله في سبيل الله لان هناك من يخرج في غير سبيل الله في سبيل

الحمية بقبيلته لنفسه جهته ومنهم من يخرج - 00:45:34

للمغرم بين قوسين مرتزق المرتزقة ومنهم من يخرج في الجهاد يريد ايش الشجاعة والذكر ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم

كما في الصحيح قالوا يا رسول الله الرجل يقاتل حمية - 00:46:05

والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل لاجل المغرم فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيله لا

يخرجه الا جهادا في سبيلي جهادا - 00:46:27

سبيلي لا يخرجهم الا ايمان بي او تصديق برسله او هنا بمعنى الواو ليست بمعنى التخيير او الشك بمعنى الواو ما خرج الا ايمانا بالله

ودل على ان الجهاد من الايمان وهو الجهاد عمل وهذا رد على المرجية - 00:46:48

وتصديق برسل الله وايقن بهذه العقيدة وقاتل وجاهد عليها. اما جهاد دفع او جهاد طلب وهما نوعا الجهاد انا ارجعه اي الى اهله لما

نال من اجر او غنيمة او بمعنى الواو - 00:47:09

الاجر اجر الجهاد والغنيمة التي يغنمها من الجهاد في سبيل الله فان للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم واحد قال او ادخله الجنة اذا

مات شهيدا في سبيل الله دل على ان من الايمان الجهاد وان ثمرته - 00:47:29

وثوابه عند الله ان يدخله الجنة وهم فيها درجات فان للمجاهدين في سبيل الله في الجنة مئة درجة هذه خاصة بالمجاهدين ما بين

الدرجة والاخرى كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في السماء - 00:47:55

ثم قال صلى الله عليه وسلم ولولا ان اشق على امتي لما خلفت عن سرية يعني ما تعقبت عنها وتركته كيف يشق على امته؟

فيتبعونه ويهتدون بهديه ما يتركون سرية ولا يخرجون فيها - 00:48:13

لان الصحابة رضي الله عنهم وهم جمارة امته ومقدمها عظم تأسيسهم واقتداؤهم به عليه الصلاة والسلام قولوا وفعلوا وحالا الماء خلف

في سرية يعني اتخلف عنهم هذي فيها المشقة على الناس - 00:48:33

ما كلهم يستطيعون ذلك ويطيعونه كم غزى عليه الصلاة والسلام نفسه من غزوة ها سبعا وعشرين تعدها كم يا اخواني غزا بنفسه

ثمانى عشرة غزوة واغزى في كتابه ثلاثمائة وبضعا وعشرين كتيبة اسرية - 00:48:55

صلى الله عليه وسلم اولها غزوة بدر الاولى قبل غزوة بدر الكبرى الفرقان واخر غزاة غزاها غزوة تبوك في قيظ السنة التاسعة من

الهجرة ثم قال صلى الله عليه وسلم ولو وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل - 00:49:26

وهذا التمني عبادة في حد ذاتها وهذا التمني ايضا يدل على شرف وثواب الله عز وجل للمقاتل في سبيله وهذا عبد الله بن حرام والد

جابر بن عبدالله الخزرجي ان رضي الله عنهما - 00:49:58

كلمه الله كفاحا بغير ترجمان. قال تمنى علي يا عبدي قال اتمنى ان تعيدني يا ربي الى الدنيا فاجاهد فيك فاقتل ثم اجاهد فيك فاقتل

قال اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها - 00:50:19

وهذا فيه ان القضاء المبرم المحتوم لا يتغير حتى بالدعاء حديث ثوبان وابي هريرة لا يرد القدر الا الدعاء اما القدر المبرم المحتوم لا

يرده الدعاء هذا عبد الله بن حرام تمنى على ربه والتمنى ظرب من دروب الدعاء - 00:50:38

ان يعيده الى الدنيا. اجاب الله امنيته لاً لأنها خالفت قدره المبرم المحتوم المعقود الذي لا يتخلف لو قال القائل يا الله انك تطلع

الشمس من الشمال وش تبونه يجيب الله دعاءه - 00:51:02

ها من الجنوب خواطركم ها يستجيب الله دعاءه لانه يخالف قضاء الله وقدره المبرم المحتوم الذي لا يتخلف وعدوا كل دعاء

يتعارض مع قضاء الله المبرم من الاعتداء في الدعاء - 00:51:23

لو قال يا الله اني اسألك انك تقلبني الى اسد او ذيب او صقر او يدعو الذكر ان يقلب بلا انثى او العكس. هذا دعاء لماذا؟ بالاعتداء ولا يستجيبه الله لانه يعارض قضاءه المبره - [00:51:45](#)

اما الذي يرد القدر فهو الدعاء فهو الذي يرد القدر من الدعاء فهو القدر المعلق بالاسباب ومن اشهر ادلته دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فهو اعظم اسباب انتصار من - [00:52:07](#)

المسلمين فيها على المشركين ووددت فيه تمنى الخير وان لم يفعله ويثاب على نيته ان صدق فيها مع ربه. كل متنمة كل متمن لها ولا شك ان لنبينا من ذلك المقام الاعلى - [00:52:28](#)

صلى الله عليه وسلم والتمني في فيه عليه الصلاة والسلام كله لمن تتبع افراده وموارده كله في الطاعات حتى في الحج لو استقبلت من امري ما استدبرتم ايش ما سقت الهدى - [00:52:50](#)

ولجعلتها عمرة تمنى ماذا تمنى نسك التمتع صلى الله عليه وسلم متمنيه للكمال والاحسن والافضل الذي يكون في العمل ثم في الثواب عليه والنوال عليه من ربه نعم قال رحمه الله باب تطوع قيام رمضان من الايمان - [00:53:09](#)

قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:53:38](#)

من ذنبه هذا الحديث كما سبق في ذكر من من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا تأملوا في الاسناد هنا ساقه البخاري من نفس الاسناد السابق ولا من غيره من غيره - [00:54:00](#)

وهذا من براعته رحمه الله التي اظهرت العلماء والمحدثين في زمانه فضلا عن من بعدهم. ما يمكن يصوغ رواية من نفس السياق يتفنن فيها لحفظه ولاتقائه الاول رواه من طريق ابي اليمام - [00:54:15](#)

هذا من طريق اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب ابن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة كلها على ابي هريرة. لكن اختلفت مداراتها - [00:54:35](#)

ترجمها البخاري بهذه الترجمة. قال باب تطوع قيام رمضان. اذا قيام رمضان ليس واجبا وانما تطوع اي نافلة من الايمان اذا العمل اللي من الايمان نوعان عمل هو واجب وعمل مستحب - [00:54:49](#)

فالعمل الواجب من كمال الايمان الواجب والعمل المستحب من كمال الايمان المستحب كما ان من العمل مما هو من ركن الايمان قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا - [00:55:13](#)

هذا الشاهد لكون هذا القيام التطوعي من الايمان ايمانا اي عبودية وتوحيدا واحتسابا احتسبوا اجر وثواب القيام من ربه غفر له ما تقدم من ذنبه يقول العلماء في مغفرة الذنوب المتقدمة - [00:55:35](#)

انها مخصوصة في الصغائر دون الكبائر لان الدالة تأتلف يفسر بعضها بعضا من ذلك ما جاء في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - [00:55:58](#)

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر بهذا القيد الكبائر ثم قال والحج المبرور ليس له ثواب عند الله الا الجنة غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغائر - [00:56:18](#)

لان الكبائر لا يكفرها الا امران الاول التوبة منها تعيينا وتخصيصا الثاني الحج المبرور الذي اجتمعت فيه شرائطه الاربعة ان يكون الحج لله لا حظ فيه لاحد غيره وان يكون الحج على وفق ما شرعه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

وان يسلم الحاج من الرفث بجميع انواعه قولوا وفعلوا وان يسلم الحاج من الفسوق قولوا وفعلوا ومنه الجدال بغير حق تطابقت الاربعة وهذا الحج المبرور الذي ليس له جزاء عند الله الا الجنة هو الذي - [00:57:07](#)

يرجع حاجه من ذنوبه كيوم كيوم ولدته امه في نقي منقى طاهرا مطهر يشمل الصغائر والكبائر فدل على ان صيام رمضان وهي صلاة التراويح قيام الليل والتهدج والوتر انها من اين - [00:57:29](#)

من قيام من قيام رمضان ومن الايمان يقسم العلماء قيام رمضان الى اقسام ثلاثة صلاة التراويح وهي الصلاة التي تكون جماعة

مخصوصة في هذا الشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته بقوله وبفعله في ثلاث ليالي. وتركها بعد ذلك مخافة ان تفرض عليهم
00:57:57 -

حتى جمعهم عليها عمر هذه صلاة التراويح شعار رمضان في لياليه يقول القحطاني في نونيته ما قال ان التراويح بدعة الا الروافض
الشیطان لیه جعلوها بدعة؟ لانهم زعموا ان عمر هو الذي انشأها وهم يحبون عمر ولا لا - 00:58:24

الحمد لله ان الله انجاه من محبتهم له وخزيوا بكرههم لعمر في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها من القيام نوع
ثاني وهو التهجد قالوا وهو كل قيام اثر نوم - 00:58:47

وعظم اجره بذلك. تداعى عن فراشه ليقوم من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقد فسر النبي افضل
القيام بقيام نبي الله من؟ داود ينام كم - 00:59:15

ها ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه. اذا صار قيامه بعد نومه النوع الثالث من القيام وهي الوتر وهو اكد قيام الليل ولهذا لم يكن يترك
وتره عليه الصلاة والسلام لا حضرا ولا سفرا - 00:59:35

وهو الذي يقضى من النهار شفعا بعد ارتفاع الشمس الى قبل الزوال هذه المجموعة في الثلاث هي انواع قيام الليل وهو انواع قيام
رمضان هنا جعلها عليه الصلاة والسلام من اين - 00:59:57

من الايمان المسألة التي اختتم بها ها هنا انه ورد في بعض الاحاديث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر نبه على ذلك بعض اهل العلم ان
كل ما جاء فيه غفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 01:00:14

هذا لا يثبت من كل وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام وان كان بعض اهل العلم حسنها من ذلك ما رواه الشيخان حديث ابي هريرة
رضي الله عنه انتم تقولون امين والملائكة في السماء تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه
- 01:00:34

ذكر الحافظ ابن حجر رواية عن الامام احمد انها رؤية باسناد حسن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحسن اسنادها لكن من العلماء
من يعلها لان الذي جاء في الروايات غفر ما تقدم من ذنبه - 01:01:00

دون ما تأخر لان هذا قالوا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما امتن الله عز وجل به
على نبيه - 01:01:25

اللهم صلي وسلم عليه الاذان نعم نفتح المجال للاخوان كان عندهم شي تفضل يسأل اخونا يقول هل هناك حد ادنى بين العمرة الى
العمرة؟ الاحاديث جاءت مطلقة لكن نرجع فيها الى عمل الصحابة رضي الله عنهم - 01:01:39

فاما الائمة الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان فيرون ان العمرة في كل سنة عمرة ينشئ لها جديدة وروى ابن ابي شيبة عن علي رضي الله
عنه قال العمرة كل شهر - 01:02:09

عمرة في كل شهر اقل ما وقفت عليه وما جا عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه سئل كم بين العمرتين قال قدر ما يحمم رأسه كم
يحمم رأسه - 01:02:26

لو حلقه بالموس تختلف حسب شعرك بعضهم يومين ثلاثة وغادي راسه اسود وبعضهم بويرد شعره هذي تتفاوت هذا الفعل الذي جاء
عنهم. اما التعداد للعمر على التنعيم عمرة لابوه وعمرة لعمه وخاله - 01:02:41

وقد كرهها السلف طاووس ما ادري هؤلاء يتابعون بين العمر. يؤجرون ام يؤزرون الله المستعان نعم. نعم. سم بالله قال رحمه الله باب
صوم رمضان احتسابا من الايمان قال حدثنا ابن قال حدثنا ابن سلام. قال اخبرنا محمد بن فضيل - 01:03:06

قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
ايما نا واحتسابا غفر له ما تقدم - 01:03:37

من ذنبه هذا الموضع الثالث الذي قطع فيه الامام البخاري وهذا الحديث حديث ابي هريرة الاول قيام ليلة القدر والثانية في قيام
رمضان تطوعا والثالث في صوم رمضان احتسابا من الايمان - 01:03:55

الصوم كما سبق فعل مناط بالنية فيه رد على المرجعية الذين اخرجوا العمل الذي هو صوم منه عن الايمان ذكره ها هنا من رواية محمد ابن سلام عن محمد ابن فضيل بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:04:11](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وحديث ابي هريرة هذا اجمع ما جاء في فضل صيام وقيام رمضان وليلة القدر - [01:04:31](#)

اجمع ما جاء في الادلة هذا الحديث ومن تأمل في ادلة جامعة الباب سواء في اصل الباب او في فضائله ثم تأتي ادلة اخرى تكمل فضائله واحكامه فهذا الحديث اجمع ما جاء في فضل صيام - [01:04:47](#)

قيام رمضان ترجم عليه الحافظ باب فضل صيام وقيام رمضان النووي وغيرهما رحمهم الله، نعم قال رحمه الله باب الدين يسر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله - [01:05:11](#)

كيفية السمحة قال حتى ثنا عبد السلام ابن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن ابن محمد الغفاري سعيد ابن ابي عن معن ابن محمد. نعم. احسن الله اليكم. عن معن ابن محمد الغفاري - [01:05:32](#)

عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا - [01:05:53](#)

بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة هذا الحديث مخرج في الصحيحين ترجم عليه البخاري رحمه الله بهذه الترجمة باب الدين يسر وش علاقة هذا بكتاب الايمان ها الذي يعرف يعطينا يمناه - [01:06:12](#)

تفضل هذا الحديث الدين يسر الدين والدين عطني جواب ما علاقة هذا الحديث بكتاب الايمان هذا الدين في هذا لفظ الحديث. وش علاقته بالايمان ها ها هذا الجواب ان الدين هو الايمان في الحقيقة - [01:06:38](#)

الدين هو الايمان الدين يسر يعني يسر الدين هو الايمان والايمان يسر ليس عسر ليس عسرا بل هو يسر والدين ما هو اقوال واعمال مبناها على الاعتقادات وهذا رد على من - [01:07:15](#)

على طائفتين هما المنحرفتان في الايمان على الوعيدية خوارج معتزلة فجعلوا الدين ايش؟ يسر ولا شدة اجعلوا الدين شدة وعنف وعلى المرجنة الذي جعل الدين سهلا وبهذا اخرجوا العمل والقول عن الايمان - [01:07:42](#)

والدين ها هنا هو الايمان قال باب الدين يسر. يعني الايمان يسر لان الايمان له خصال وله شعائر وله اقوال واعمال قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله ايش - [01:08:05](#)

الحنيفية السمحة هذا يسمى في البخاري من بالمقطعات نقطعها من من اسنادها وهذا المقطعات في البخاري ثلاثة انواع نوع يصله في موضع ثاني تقدمه لي تجد الترجمة لان تراجع البخاري في جامعه الصحيح - [01:08:26](#)

هي بحد ذاتها فقه واي فقه حتى انها في مواضع منها اعيت العلماء في مواضع يسوقها في موضع ثاني في مواضع وهي الاكثر يسوق الحديث الذي ليس على شرطه معلقا - [01:08:49](#)

وهو عنده صحيح لكنه لا يدخل في شرطه الذي جعله في جامعه الصحيح ثم ذكر الحديث قال حدثنا عبد السلام ابن مطهر قال حدثنا عمر ابن علي عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:09:09](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين او ان الدين يسر تأكيد ان الايمان يسر واليسر من السحاحة لا عسر فيه ولا تشدد ولا عنفا ولهذا انبنى عليها قاعدة من قواعد الاسلام - [01:09:32](#)

الخمس الكبرى يسميها العلما بالقواعد الفقهية الخمس الكبرى التي انبثقت عنها قواعد اخرى وهي قاعدة تيسير في احكام الشريعة يقول الشيخ ابن سعدي في نظمة ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيره - [01:10:00](#)

ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبة اذا التشدد والتساهل وش مرجعها اليه الى المكلفين لا الى ذات الدين ذات الايمان وانما الى المكلفين فيها الممارسين لها الدين اي - [01:10:23](#)

يبتغي به التشديد والتعسير الصعوبة والشدة الا غلبه الدين اي لن يستطيع ان يستطيل مع هذه الشدة لابد ان ينقطع ولما وجدت

الحماسة عند بعض الصحابة رضي الله عنهم في العبادة - 01:10:45

لأنهم تقالوا عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فقدّموا فسألوا أهله سألوا أمهات المؤمنين عن عبادته في بيته لأن الذي بادي أمامهم ثم يناسب عواطفهم من الاقبال ومن الاكثار واخبر بعبادة النبي عليه الصلاة والسلام في بيته - 01:11:09

لم يسيء ظنهم وفهمهم برسول الله أبداً إنما قالوا هذا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أما نحن فلسنا كذلك قال أحدهم هذا من التذاكر الذي فيه التنافس - 01:11:39

يظنون ذلك على الخير أما أنا فلا أنكح النساء الرواية أما أنا فاختصي يقتل الشهوة قال الثاني وأما أنا فاقوم ولا أنام قال الثالث وأما أنا فاصوم ولا أفطر لأنهم تقالوا عبادة الرسول في بيته - 01:11:55

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهله وهذا يدل على أنه ما يعلم الغيب أخبره أهله بما قال هؤلاء المنبر عليه الصلاة والسلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يكونون كذا وكذا وكذا - 01:12:22

ذكر مقالاته قال أما أنا لا أنام واقوم واصوم وافطر. واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني هذا الحديث يفسر أن هذا الدين يسر ولئن شاد الدين أحد إلا غلبه - 01:12:40

لماذا أمرنا عليه الصلاة والسلام بأن الدين يغلب لأن الله يحب من العبادة ما داوم عليها صاحبها لله هناك من يأتيه الشيطان من باب خفي فيجعله يعمل لأجل أن يرضي - 01:13:00

زملائه أو أصحابه أو من ينظرون إليه ويختلف ظاهره عن باطنه شيئاً فشيئاً إلى أن يوقعه في النفاق لأنه سهل له دربه وعبد له طريقه قال عليه الصلاة والسلام فسدوا - 01:13:18

والتشديد هو اللاتيان بالفرائض وما تيسر من النوافل. وقاربوا قد لا تدركون الكمال لكن قاربوه بالمبادرة والسعي واتهام النفس وابشروا هذا رجب ابشروا بما عند الله وبوعده الكريم وابشروا واستعينوا بالغدوة - 01:13:36

والروحة وشيء من الغدوة من باب التمثيل بما فيه حرث الناس يبدؤون بحرفهم غدوة من شقة النور أهل الزرع في زرعهم وأهل الحر في حرفهم والرعي في رعيهم والروحة شيء من العشي - 01:14:02

وشيء من الدلجة هي الغبشة يغبشون الحين أهل البلب لا صار عندهم شديد متى يبدون قبل الفجر وهم متجهزين المسافرون أنتم إذا سافرتم يمكن ما ينام الليل يتقلب من القلق اللي عنده - 01:14:22

ها لما واستعينوا بشيء من الدلجة هي أن تشد على نفسك ما لا يقطعها ويوبقها ويعطلها وفي المسارعة والمدارجة إلى طاعة الله وهذا الحديث حديث عظيم بين منهج هذا الدين - 01:14:45

في العبادة وفي الطاعة وفي العمل شرحه شرحاً مستقلاً الحافظ ابن رجب في رسالة سماها إيش الحجة ها في في سير الدلجة شرح فيها هذا الحديث أن الدلجة ما هي بدائم - 01:15:09

شيء منها في أوقات تجد من نفسك الاقبال أحملها أما إذا حملتها عليها دائماً انقطعت انظروها في أنفسكم من يرى فضل عبادة قولية أو عملية ويعملها ثم تكسل نفسه ولا تنشط يتركها - 01:15:31

وأنما تأتي منها بقدر ما يتيسر لك وتديم على ذلك منكم من عرف قيام الليل في فضله قام ليلة وليلتين أكثر الليل ما هم مستمر بينقطع ربي جل وعلا شرع ديناً يصلح لكل أحد - 01:15:56

لكن لا يتأتى أنت يجمعه كل أحد إلا من حف بحفاب عناية الله سبحانه ولهذا العبادات انظر نفسك وانظر نوع العبادة فرضها لا تتخلف عنها المعصية لا تتجرأ عليها يأتي المستحبات - 01:16:15

والكمالات خذ منها ما لا تنقطع به بل تديم عليه الصيام صيام النافلة تدرب عليه أعلاه صوم يوم وتفطر يوم لكن ربما إذا كبرت في سنك أو كثرت مشاغلك انقطعت عنه - 01:16:35

إذا أحمل نفسك على ما تستطيع من غير أن تتعب هذه النفس شيء من الدلجة ولهذا في الصيام من صام الاثنين والخميس والأيام البيظ قارب صياماً ما طاب قلب قاربه - 01:16:54

وجعل لنفسه فسحة وان مما يعطى السائل ربه ان يهتم بالنوافل ويلقى لها بالا واهتماما وعملا ويضيع في مقابلها الفرائض ورمضان
اقبل من ذلكم يرعاكم الله ان يهتم بالتراويح والتهجد - [01:17:13](#)

وينام عن الصلاة المفروضة ويفرط فيها اهتم بمستحب وفرط في واجب في ركن وهذي من مداخل الشيطان الخفية على بعض
الناس حتى يجعله يترك الاصل ويترك الفرع يترك الفرض ويترك النافلة - [01:17:36](#)

في اخواتنا النساء نجتهد الى ان تصلي التراويح مع الجماعة. تخرج لوحدها مع السائق او متعطرة حصلت سنة في فعل محرم يلعب
يشتغل على نار هادئة حتى يضل عباد الله - [01:17:56](#)

ويخرجهم عن دائرة الطاعة الى دوائر المعاصي ولهذا الله يحب من عبده ان يعبد به بعلم وان لا يعصاه وهو يعلم بذلك اذا المدار على
هذا على القلب المدار على النية - [01:18:14](#)

نقف عند هذا المعنى ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة من الظهر اجل نخليه الى بكرة الظهر ان شاء الله يسمع النداء وصلى الحالة
يقول ان صاحبه اتيا من خارج مكة وهو صلى الجمعة مع المسلمين - [01:18:36](#)

واخوه تخلف عنها وصلى وحده في غرفته هل يسمع النداء؟ حي على الصلاة حي على الفلاح وصلت لكن اركد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [01:19:06](#)

ودك انه جمعة ودك انه جماعة واتهام ان الشوارع مليانة ما هو بعذر اللهم اهده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
[01:19:29](#)